التكامل المعرفي بين البلاغة والتداولية

" من بلاغة الصورة إلى بلاغة المتكلم"

Cognitive integration between rhetoric and pragmatism.
"Rhetoric of metaphor, rhetoric of speaker"

يوسف رحيم *

تاريخ الإرسال:2019/10/07	تاريخ القبول:.2019/10/10	تاريخ النشر:.2019/12/25

الملخص:

نهدف من خلال المقال إلى توضيح مراحل تطور البلاغة، وفي تأثرها بالمنطق أو النظريات الغربية، إذ عرفت توسعا في نطاقها، على مستوى المفاهيم وعلى مستوى الحقل، بداية بالجمالية ثم الأسلوب إلى الإقناع، مما جعلها تكتسب آليات جديدة، خاصة في علاقتها بالتداولية.

تتفق البلاغة والتداولية في دراسة الوسائل اللغوية، التي يستعملها المتكلم في عملية التواصل، وعوامل المقام المؤثرة في اختياره أدوات معينة، دون أخرى للتعبير عن قصده، كالعلاقة بين الكلام وسياق الحال، وأثر العلاقة بين المتكلم والمخاطب على الكلم والمقاصد من الكلام، حيث تعتمد على مبدأ وظيفي تداولي، يقوم على رصد خصائص تراكيب اللغة، في علاقتها بمقامات إنجازها من جهة، وأغراضها التواصلية التي وضعت لأجلها من جهة أخرى، والتي يسعى المتكلم من ورائها إلى توضيح قصد المتكلم والكشف عن مراده.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، التداولية، الاستعارة، المتكلم، بيير غيرو، غرايس.

* **جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية** **Youssouf.rahim@univ-bejaia.dz**

Abstract:

The purpose of this article is to clarify the stages of the development of rhetoric, influenced by Western logic or theories, as the extension of its borders, at the level of concepts and at the level of the field of knowledge. first aesthetic, then method of persuasion, which made them acquire new mechanisms, especially in terms of pragmatism .

Rhetoric and pragmatism are involved in the study of the linguistic means, used by the speaker in the process of communication, and the factors of the conditions that influence the speaker's choice of certain tools rather than others, to express his intentions, such as the relationship between speech and context, and the impact of the relationship between the speaker and the addressee on the purposes of speech.

The relationship is based on a pragmatic functional principle, which is based on monitoring the characteristics of the language structures, in relation to the shrines of achievement on the one hand, and the communicative purposes for which it was developed on the other, for which the speaker seeks to clarify the intent of the speaker and reveal his purpose.

Keywords: *rhetoric, pragmatism, metaphor, speaker, Pierre Giroud, Grace.*

. ❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊

مقدمة:

يمكن للباحث في مجال البلاغة العربية أو الغربية أن يحدد التحولات التي مرت بها، إذ يمكن تقسيمها إلى بلاغة كلاسيكية وأخرى جديدة أو باعتبار منطقة الدراسة إلى ثلاث أنواع من البلاغة وهي بلاغة الصور وبلاغة الأسلوب ثم بلاغة الاقناع، وإذا ركزنا على الأدوات نجدها تتنوع بين البلاغة المعيارية والبلاغة الوصفية، ومن هذه الأنواع نحاول أن نتوقف عند الروابط المشتركة بين البلاغة والتداولية ثم الوقوف على التحولات التي مست البلاغة وجعلتها تنتقل من حقل معرفي منفصل الى أداة في يد المتكلم، ونحن نطرح نرتكز على الاشكالية التالية: كيف تحولت البلاغة من حقل معرفي مستقل إلى أداة اقناع يستعملها المتكلم وما هي الروابط المشتركة بينها وبين التداولية كعلم جديد؟.

1) من بلاغة الصورة إلى بلاغة المتكلم:

نركز على بلاغة المتكلم في الدراسات المعاصرة أي تحولات البلاغة ضمن حقل التداولية لاعتبارين: أولهما معرفة العلاقة بين البلاغة والتداولية، وثانيهما: استثمار المفاهيم والأدوات البلاغية المعاصرة، ومعرفة الروابط التي تجمع بينهما كمبحث بلاغي والتداولية كمنهج بلاغي جديد.

1- بلاغة الصورة:

تعرف البلاغة القديمة على أنها بلاغة الصورة(*) والاستعارة أو بلاغة العبارة نسبة للمجال الذي تشتغل عليه، والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، لذا يمكن تعريف الصورة بأنها "طريقة في الكلام" بوصفها تطابقا أو تقريبا بين شيئين منتميين إلى مجالين متباعدين قليلا أو كثيرا" وهذه العلاقة إما أن تكون عن طريق علاقة المشابهة أو علاقة المجاورة"[1]، وما يتشكل من هذه العلاقات التمثيلية من صور بيانية تساهم في التعبير عن المعنى الصحيح بما طابقه من اللفظ الرائق من غير مزيد على المقصود، ولا انتقاص عنه في البيان"[2].

تعتبر البلاغة "علما لغويا قديما ينظر إلى اللغة على أنها شيء ثابت"،"ويهتم بطرق التعبير تبعا لاختلاف مقتضى الحال" أي النظر إلى الحالة الوجدانية والعقلية للمخاطب والمتكلم جميعا" منفصلة عن الزمن والبيئة"، كما أن القوانين التي تصل إليها لا تتغير من عصر إلى عصر أو بين بيئة وبيئة، أو شخص وشخص"، لذا يمكن القول أن علم البلاغة هو علم معياري، لسيطرة المنطق فقد خضعت البلاغة إلى التبويب ولم تخرج عن موضوعين هما: دلالة اللفظ المجرد (وهو ما يسميه المناطقة بالتصور ويدخل فيه المجاز والاستعارة والكناية)، ودلالة الجملة وهو ما يسميه المناطقة بالتصديق ويدخل فيه الخبر والإنشاء والحذف والقصر والتأخير...)، لتتحرر من التبويب المنطقي بعد إضافة موضوع الربط بين الجمل وموضوع الإيجاز"[3].

تصب البلاغة في فكرة جوهرية هي جمالية العبارة والأداء الحسن في فن القول، فلا تخلو كتب البلاغة من عبارة البيان والبديع والتصوير، جزالة اللفظ واستقامته وشرف المعنى وصحته، صحة التعبير، الأثر في السامع وهي مصطلحات نجدها في تعريفات الكثير من البلاغيين" إنما البلاغة هي إيضاح المعنى وتحسين اللفظ، أو هي قول

تضطر العقول إلى فهمه بأسهل العبارة"[4]، وهي إيصال الشئ إلى النفس بأحسن صورة من اللفظ"[5]، لذا ارتبطت البلاغة بالذوق لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه"[6]، وهي مقياس لجودة الكلام وسلامته وجماله، كما أنها قادرة على "اشعارك بالجمال عن طريق الذوق والحس، ثم قادرة على إقناعك بلطف ذوقك ورهافة حسك عن طريق العقل والعلم" [7].

ما يمكن أن نخلص إليه في هاته المرحلة أن البلاغة ظلت مفاهيمها محصورة في فكرة "مطابقة الكلام لمقتضى الحال كأساس للبلاغة كلها، وهو الذي يجب مراعاته في الكلام حتى يصبح بليغا يتعدى مرحلة الإفهام.

كما أن الفكرة تختزل الوظيفة الأساسية التي تقوم عليها البلاغة، ومن ثم تتحرر من المعيارية وتتخلص من القوانين التي نتجت عن الاتجاه الفلسفي المنطقي لتعود إلى الوصفية والاهتمام بطرق التعبير تحت اسم علم الأسلوب.

يقترب مصطلح "مقتضى الحال" من مصطلح "سياق الحال" في الدرس اللغوي الحديث ويشترك معه في الاهتمام بالجانب الاجتماعي للغة، لكن مصطلح مقتضى الحال أضيق دلالة من مصطلح سياق الحال إذ لابد أن يسبق المقام أو مقتضى الحال المقالَ؛ لأن الكلام يصاغ بمقتضاه، وهذا يختلف عن مفهوم (سياق الموقف) حيث يستعان بعناصره في فهم الكلام بعد إنتاجه وهذا المقال جزء من هذا السياق وليس منفصلا عنه"[8].

ينتج عن "مطابقة الكلام لمقتضى الحال عبارتين "الأولى " لكل مقام مقال" وعبارة "لكل كلمة مع صاحبتها مقام" وجود علاقة لا يمكن تجاوزها تنظيرا وتحليلا بين المقال وما يكتنفه من ظروف ومواقف وسياق اجتماعي، وما المعرفة بأسباب النزول في التفسير إلا استيحاء للمقام لا مندوحة عنه لفهم المقال"[9]، كما يجعل خصائص الكلام غير منفصلة عن السياق الذي يحتويه، معنى ذلك أن الحكم للكلام أو عليه لا يتعلق بشيء في ذاته وإنما يتجاوزه إلى المطابقة المذكورة التي تحصل برعاية الاعتبارات الزائدة على أصل المراد"[10].

وبسبب هذا الفهم الشامل لفكرة "المقام" يعتبر النص "المقال" منطوقا كان أو مكتوبا غير منبت عن سياقه ومن سيق له"[11]، وتظل العلاقة الجدلية قائمة بينهما طوال عملية الممارسة اللغوية.

لذا وفق البلاغيون في إدراك شيء مهم في الدرس اللغوي وهو المقام، ولكنهم طبقوه بطريقتهم الخاصة، فكانت عنايتهم في "المقام "موجهة نحو الصحة والخطأ أو نحو الجودة وعدمها، و كانت نظرتهم إلى المقام أو مجريات الحال نظرة معيارية لا وصفية" [12].

وقد أخرجت "القواعد الجافة والاتجاه المنطقي اللغوي"[13] البلاغة عن وظيفتها الأساسية وأصبحت مقتصرة على مراعاة القضايا التي جدت في النص خاصة فيما يتعلق بالبعد النفسي والاجتماعي للمؤلف والمتلقي باعتبارهما طرفي العمل الأدبي.

ثم إن الحديث عن دور البلاغة في تقنين النص والاهتمام بجزئياته جعل العمل ككل يفقد قيمته، فمعيار الخطأ صعب من مهمة المؤلف فراح يكتب وفق المعايير البلاغية وليس الإنشائية، وتماشيا مع تغير الفكر والفلسفة[14]، احتاج النقد إلى آلية أكثر اتساعا وتقيم العمل في حالة الخطأ والصواب، وتتماشى مع كل طرق التعبير وهي علم الأسلوب، الذي أرسى فيما بعد معالمه انطلاقا من البلاغة، واعتبرها مستوى من مستوياته في تحليل الأعمال الأدبية.

2- بلاغة الأسلوب:

يعتبر علم الأسلوب وريث البلاغة ثم إنه علم عريق، لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة"[15]، حيث كانت منطلقا لنقد الأسلوبية، ومصدرا تستمد منه بعض المفاهيم والمصطلحات"[16]، لذا يؤمن **بيير جيرو** بأن الأسلوبية وريثة البلاغة"[17]، وهي بلاغة حديثة، ذات شكل مضاعف، إنها علم التعبير ونقد الأساليب الفردية.

ولعل القصور الذي أصاب البلاغة بنظرتها التقعيدية والتجزيئية وثبات اللغة فيها، جعل علم الأسلوب يتسع أكثر باعتبار اللغة وسيلة تتغير بتغير طرق التعبير، وبهذا تنتقل البلاغة من "مراعاة مقتضى الحال" إلى مفهوم الموقف في ظل الأسلوبية أي تبحث عن الأساليب المناسبة لمراعاة الموقف"، وتتعدد الأساليب باختلاف المواقف- وطبيعة الموضوع- ومقدرة المتكلم وفنيته"[18].

لم يَثبُت النقادُ القدامى على اتجاه واحد في تحديد معنى الأسلوب، فربطوه مرة بالناحية المعنوية في التأليفات، وربطوه مرة ثانية بطبيعة الجنس الأدبي، وأخرى بالفصاحة والبلاغة"[19]، ولم تخرج نظرتهم عن محاور ثلاث" فن الكلام، وطريقة

الكتابة، والصورة اللفظية التي نعبر بها عن المعاني[20]، مثلما اعتبره كل من **عبد القاهر الجرجاني وابن خلدون** ضربا من القول[21] .

اتسعت دائرة البلاغة الحديثة "علم الأسلوب" ليشمل عناصر العمل الأدبي، واكتسب مفاهيم مختلفة، فبالنظر إلى صاحب العمل يهدف إلى الكشف عن "نمط التفكير لصاحبه"[22] أو كما يقال هو الإنسان عينه"[23]، ويعتبر الأسلوب من جهة المتلقي، قوة ضاغطة، تحتوي هذه القوة على جملة من العناصر، أبرزها فكرة التأثير، وفكرة الإقناع، وفكرة الإمتاع"[24]، مما جعل المتلقي ركيزة من ركائز عملية التوصيل للإبداع الفني، وأصبح ذا رتبة رفيعة المستوى توازي رتبة المبدع للنص الأدبي"[24].

كما ارتبط الأسلوب بالنص أو الخطاب لأنه استعمال في ذاته"[25]، أو هو توافق عمليتين" اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة، ثم تركيبه لها تركيباً تقتضي بعضه قوانين النحو، وتسمح ببعضه الآخر سبل التصرف في الاستعمال أي: "تطابق لجدول الاختيار على جدول التأليف" [26].

2) من بلاغة المتكلم إلى بلاغة الإقناع "الحجاج":

تقوم البلاغة على مبدأ الاتصال فتبحث في كيفية استخدام اللغة بطريقة سليمة تضمن وصول قصد المتكلم ومراده إلى مخاطبه والتأثير فيه من خلال توظيف ما يناسب من أدوات اللغة وتراكيبها، ومراعاة حاله أثناء الكلام بما يضمن نجاعة الخطاب في النهاية، وهذا ما جعلها تتقاطع مع نظرية الاتصال والتداولية، باعتبارها تعنى "بدراسة مناحي الكلام أو دراسة اللغة في الاستعمال، وكذلك البلاغة هي المعرفة باللغة أثناء استعمالها"[27].

تركز البلاغة الجديدة على المتكلم باعتباره أساسا للعملية التبليغية أو التواصلية فهو"منتج الخطاب والمتلفظ به"[28]وما ينتجه من أفعال، وما يوظفه من أدوات للتأثير على المتلقي، تسهل فهم المعنى وتحدد الدلالات ومقاصدها، كما يرتبط بما ينويه من كلامه وما يروم تحقيقه، وأقلُّ ما يجب على المتكلم البيانُ لمخاطبه"[29]، انطلاقا من "ملكة أو صفة قائمة بالمتكلم راسخة فيه, يتمكن بها متى شاء من تأليف كلام بليغ في أي معنى يريده"[30]. كما أن هذه الملكة لا تكفي لوحدها وإنما ما يضيفه من أدوات لغوية منطقية وبراهين حجاجية، تنتج عنها أفعال داخل اللغة ذاتها، وتساهم في إنجاح عملية التواصل ومنه إقناع المتلقي بخطابه.

يمكن تقسيم البلاغة باعتبار المتكلم إلى بلاغتين: الأولى تتعلق بكفاءة المتكلم وما يملكه من قدرات أو ملكة في النفس، وهو ما نطلق عليه مصطلح بلاغة أو فصاحة المتكلم.

والثانية تتعلق بفعل الإنجاز أي ما يقوم به المتكلم من عمليات لغوية ومنطقية قصد إقامة الحجة، ونسميه بلاغة الإقناع أو الحجاج.

تندرج ملكة المتكلم التي تؤهله لإنجاز أفعال لغوية في منطق المحادثة أو الكفاءة التداولية(*)، ذلك لأن لمعرفة المتكلم – المستمع بلغته، وما يتبعه من الاستخدام الفعلي للغة فى مواقف حقيقية، يجعل أي دراسة حقيقية للغة ترتبط بالأداء أو بما يفعله شخص ما في ظل ظروف معينة، ولذلك فإن معطيات الأداء تتعلق مباشرة بالكفاءة نفسها، فإذا كنا نعرف أن اللغة تتألف من كلمات وجب علينا أن ندرس الإشارات اللغوية وخصائصها الدلالية والصورية، فدراسة الأداء تساعدنا على فهم الكفاءة، وهما معا يتعاونان فى فهم طبيعة اللغة وقدرات الإنسان الإبداعية.

1- بلاغة المتكلم:

يعرف المتكلم بأنه من وقع الكلام من قصده وإرادته وإعتقاده "[31] والبليغ من الناس من يصنع من كلامه، تعبيرا عما في صدره فيبلغ به غايته من متلقيه بأيسر طريق، وأحسن تعبير"[32]حيث يبلغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها، ولها، أعني البلاغة، طرفان: أعلى وأسفل... وبينهما مراتب تكاد تفوت الحصر"[33].

إن المعيار الذي نقيس به بلاغة المتكلم هو مدى فصاحته، إذا التزم بما ثبت في متن اللغة "ولما كان كل كلام بليغ لابد أن يكون فصيح المفردات والجمل، كان كل كلام بليغ كلاما فصيحا، وكان كل متكلم بليغ متكلما فصيحا، لكن قد يكون الكلام فصيحا ولا يكون بليغا، لأن الفصاحة أعم والبلاغة أخص دائما، فكل بليغ فصيح، كلاما أو متكلما، وليس كل فصيح بليغا، فالكلام الفصيح لا يكون كلاما بليغا حتى يكون مطابقا لمقتضى حال المخاطب به"[34].

ثم على المتكلم البليغ أن يوظف في كلامه طائفة من الأدوات البلاغية كي يكون كلامه(خطابه) بليغا، وبذلك يضمن المتلفظ بالخطاب تلقي سامعه لخطابه، على النحو

الذي يرمي إليه، وتعد هذه الجوانب البلاغية المرتبطة بالخطاب: مؤشرات تداولية تكشف عن قصد المتكلم ودرجة شدته في أفعاله الخطابية المتضمنة في جملة أقواله الصادرة عنه كما تعد مؤشرات موجهة للخطاب نحو سامعه، على النحو الذي يريده المتلفظ بالخطاب.

إن امتلاك المتكلم ملكة البلاغة "أي: صفة ثابتة مستقرة في ذات المتكلم"، يقتضي الحديث - بالإضافة إلى الفصاحة في الكلام- عن المقاصد والأغراض، وكذا السياق والمقام وهي مقتضيات الخطاب التي تتطلب النظر في مجموع ما يرتبط به"[35]، وذلك يستدعي عناصر مختلفة، منها معتقدات المتكلم وأيضاً مقاصد المتكلم، ثم الوقائع الخارجية التي تم فيها القول يعني الظروف الزمانية والمكانية، ثم المعرفة المشتركة بين المتخاطبين"[36]، وهذا كله يدخل ضمن البحث التداولي.

2- بلاغة الإقناع:

يقصد ببلاغة الإقناع أو الأداء مجموعة الأفعال التي يوظفها المتكلم، انطلاقا من ملكته اللغوية، بحيث لا يمكن فصل الكفاءة عن الأداء لإقناع المتلقي، فأنجح الأفعال ما يجعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين، بشكل يبعثهم على العمل المطلوب، لإنجازه أو الإمساك عنه"[37]، فالبلاغة من هذا المنظور تتناول كيفية الإقناع في اللغة، أو دراسة اللغة أثناء الاستعمال"[38] أي ما يجعل العقول تذعن وتسلم بما يطرح عليها من الأقوال"[39] وهذا ما يسمى بالبلاغة الجديدة أو الحجاج، والذي يؤدي وظيفة الاقناع كما يراه كل من **ديكرو، بيرلمان وتيتيكا**"[*].

بهذا تكتسب البلاغة مفهوما جديدا فتدل على الفكرة التي يريد المتكلم تبليغها، فهي تداولية في صميمها -على حد قول **ليش**- إذ تربط الاتصال بين المتكلم والسامع بحيث تحل إشكالية علاقتهما مستخدمين وسائل محددة للتأثير على بعضهما"[40].

تدرس هذه الوسائل وفق نظرية الحجاج التي تهدف إلى تقنيات الخطاب أو التقنيات الهادفة إلى حث النفوس على التسليم بالأطروحات المعروضة عليها، أو تقوية ذلك التسليم كما تفحص أيضا الشروط التي تسمح بانطلاق الحجاج ونموه، وكذا الآثار المترتبة عنه"[41].

كما تختص نظرية الحجاج بدراسة مجموعة من التقنيات والآليات الخطابية التي توجه إلى المتلقي بغرض اقناعه والتأثير فيه وعليه فالحجاج في نظر البلاغة

التقليدية مكون من مكونات الخطاب ويتشكل بتشكله وتتغير وظائفه وطرقه الاستدلالية بتغيره"[42]، كما تتجلى مظاهره في الدراسات التراثية ولعل أهمها مفهوم الإقناع عند أرسطو أو الجدل والمناظرة عند الفلاسفة والمتكلمين.

لقد تجلت ظاهرة الحجاج في الثقافتين الغربية والعربية بين ثلاث مفاهيم" إذ جعله العرب كمصطلح مرادفا للجدل، بينما استعمل في الفلسفة اليونانية باعتباره قاسما مشتركا بين الخطابة والجدل، في حين سعى الباحثون الغربيون إلى بلورة نظرية في الحجاج، تجعله مبحثا فلسفيا ولغويا مستقلا عن صناعة الجدل وصناعة الخطابة"[43]، وان كانت المفاهيم تتقارب باعتبارها عمليات مأخوذة بمعانيها الفكرية والتواصلية "[44]وهي عمليات تفيد المشاركة والتعدد والتفاعل، وإذا كان الحجاج هدفه الإقناع "لحل ما هو خلافي باحثا عن أقرب الأحكام إلى الحق"[45]عن طريق آليات منطقية ولغوية لا تخرج عن مفهوم الحجة والدليل البرهان وغيرها من المفاهيم المستعملة في علم الكلام أو الفلسفة القديمة.

خاتمة:

ومما يمكن استنتاجه من خلال مراحل تطور البلاغة وفي تأثرها بالمنطق أو النظريات الغربية، أنها عرفت توسعا على مستوى المفاهيم والحقل بداية بالجمالية إلى الأسلوب إلى الإقناع، مما جعلها تكتسب آليات جديدة، يمكننا الإفادة منها في دراساتنا للنصوص الأدبية .

إذ تتفق البلاغة والتداولية في دراسة الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم في عملية التواصل وعوامل المقام المؤثرة في اختياره أدوات معينة دون أخرى للتعبير عن قصده كالعلاقة بين الكلام وسياق الحال، وأثر العلاقة بين المتكلم والمخاطب على الكلم والمقاصد من الكلام حيث تعتمد على مبدأ وظيفي تداولي يقوم على رصد خصائص تراكيب اللغة في علاقتها بمقامات إنجازها من جهة، وأغراضها التواصلية التي وضعت لأجلها من جهة أخرى، والتي يسعى المتكلم من ورائها إلى توضيح قصد المتكلم والكشف عن مراده.

الهوامش:

(*)- كتب بارث مقال بعنوان" بلاغة الصورة" ينظر البلاغة القديمة: رولان بارث، تر عبد الكريم الشرقاوي، مطبعة النجاح المغرب، 1994، ص 05

(1) - فرنسوا مورو: البلاغة، تر محمد الولي عائشة جرير، إفريقيا الشرق المغرب، 2003، ص 19- 20.

(2) - الكفويّ: الكليات، ص 236 - 237.

(3) - شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، ط2 المشروع للطباعة، 1992 م، ص 44-48.

(4) - العسكري أبو هلال: الصناعتين "الكتابة والشعر"، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، 1419 هـ، ص 4.

(5) - العسكري أبو هلال: الفروق اللغوية، تح محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر القاهرة – مصر، ص 30.

(6) - بوقرة نعمان: النظرية اللسانية عند ابن حزم الأندلسي، اتحاد الكتاب العرب سوريا، ص 63.

(7) - مازن المبارك: الموجز في تاريخ البلاغة، دار الفكر قطر، دت ، ص 112.

(8) - ينظر فتحي ثابت علم الدين: أثر السياق في مبنى التركيب ودلالته، رسالة دكتوراه، إشراف" مصطفى بكر وعبد العزيز كشك"، كلية دار العلوم جامعة المنيا مصر، 1994 م، 73 - 74، فريد عوض حيدر: سياق الحال في الدرس الدلالي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1998 م، 9 - 10.

(9) - سعد مصلوح: الدراسات الإحصائية للأسلوب، مجلة عالم الفكر الكويت، العدد3، أكتوبر 1989م، ص 114.

(10) - المغربي ابن يعقوب: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، تح ابراهيم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، 1424 هـ، 74/1.

(11) - تمام حسن: اللغة العربية معناها ومبناها، ط5، عالم الكتب، 2006 م، ص 351.

(12) - ينظر كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف بمصر، 1969م، ص 64.

(13) - اكتملت البلاغة عند الرازي وعند السكاكي.

(14) – ظهور النزعة العقلانية والإنسانية حتى قيل أن الاسلوب هو "الرجل"، ينظر أيضا المسدي عبد السلام: الأسلوب والأسلوبية، نحو بديل ألسني في نقد الأدب الدار العربية للكتاب ليبيا تونس 1977 م، ص 23-24.

(15) - شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ط2 المشروع للطباعة، 1992 م، ص 7.

(16) – رولان بارث: البلاغة القديمة، تر عبد الكريم الشرقاوي، مطبعة النجاح المغرب، 1994، ص 07.

(17) - بيير جيرو: الأسلوب والأسلوبية، تر منذر عياشي، ط2، مركز الانماء الحضاري سوريا، 1994م، ص5.

(18) - أبو العدوس يوسف: الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، ص23.

(19) - المرجع نفسه، ص24.

(20) - المرجع نفسه: ص 26. أحمد الشايب: الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، ط 12، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 2003 م.

(21) - المرجع نفسه: ص23.

[22] – المسدي عبد السلام: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب ليبيا- تونس 1977 م، ص60.

[23] - المرجع نفسه، ص63.

[24] - عبد الجواد إبراهيم عبد الله: الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث، وزارة الثقافة عمان الأردن، 1996 م ص 42/ وينظر: عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، ص77.

[24] – المرجع نفسه، ص41-42.

[25] - جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الأسلوبية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، 1984م، ص 85.

[26] - المسدي عبد السلام: الأسلوب والأسلوبية، ص 92.

[27] - خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ط1، دار بيت الحكمة الجزائر، 2009 م، ص 154.

[28] – المرجع نفسه، ص 163.

[29] - السيوطي جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 2/ 419.

[30] - حامد عونى: المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، 1/ 31.

[*]- توظف الكفاءة والأداء عند كل من تشومسكي في اللغة، وغريماس في البرنامج السردي، بول ريكور في التأويل.

[31] – الخفاجي ابن سنان: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية بيروت، 1982 م، ص 44.

[32] - ينظر: عبد الملك مرتاض، مقدمة في نظرية البلاغة، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي جدة، العدد 28 ، المجلد: 11، 2009، ص 217.

[33] - السكاكي: مفتاح العلوم، ص 526.

[34] - عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، مكة المكرمة، 1993م، ص 105.

[35] - العلمي عبد الحميد: منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المغرب، 1422هـ- 2001 م، ص165.

[36] - طه عبد الرحمن: البحث اللساني، منشورات كلية الآداب بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 6، ص301.

[37] - محمد ولد الأمين: حجاجية التأويل في البلاغة المعاصرة، المركز العالمي لدراسات أبحاث الكتاب الأخضر طرابلس، ط1، 2004، ص 15.

[38] - خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص 154.

[39] - الحجاج والبلاغة الجديدة، مجلة الحقيقة جامعة أدرار العدد31، 2014، ص 24.

[*] - البداية كانت مع تولمين "استعمالات الحجاج"، تيتيكا وبيرلمان" مصنف في الحجاج" البلاغة الجديدة، ثم نظرية الحجاج في اللغة مع ديكرو وانسكومبر الذين انطلقا من مجهودات بنفنست وأوستين وسورل...

[40] - سامية بن يامنة: الاتصال االلساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية بيروت، ص 28.

(41) - العمري محمد: بلاغة الحوار المجال والحدود، مجلة فكر ونقد، ص 08.

(41) - طروس محمد: النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية، ط1 دار الثقافة المغرب، 2005، ص14.

(43) - صولة عبد الله: الحجاج في القرآن من خلال أهمّ خصائصه الأسلوبيَّة، ط1، دار الفارابي بيروت،2001، ص12.

(44) - قادا عبد العالي: بلاغة الاقناع ، ط1، داركنوز المعرفة عمان، 2016، ص 10.

(45) - الريفي هشام: الحجاج عند أرسطو ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، إشراف حمادي صمود، كلية الآداب منوبة تونس، ص 155.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊